

## بيان الختامي

عقدت الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، بمركز التكوينات والملتقيات الوطنية بالرباط ، مؤتمرها الوطني الرابع وذلك يومي 10 جمادى الثانية 1432 الموافق 15/14 ماي 2011 ، تحت شعار "التربية الإسلامية أساس بناء القيم وتشييد المواطن" في ظرفية دقيقة عرفت العديد من التحولات سواء على المستوى الإقليمي أو المحلي حيث شهد العالم العربي ميلاد ربيع الديمocratie، كما عرف بلدنا انطلاق حراك سياسي منذ الخطاب الملكي في التاسع من مارس الذي استجاب للقوى الديمقratie و السياسية ونبض المجتمع المدني و جمعياته.

و كانت جمعيتنا خلال هذه المرحلة حاضرة باقتراحها ومشاركتها الإيجابية في مسار التحولات بدءاً بالمشاق وأجراؤه، والمخطط الاستعجالي، وانتهاء بتقديم مقترنها الخاصة بورش الإصلاح الدستوري.

والمؤتمر إذ يخمن هذه المبادرة فإنه يتمنى صادقاً استمرارية الجهود لتعزيز الثقة بين المؤسسة الملكية والفاعلين ، ويعتبرها بداية مسار جديد يؤسس لمرحلة تاريخية.

وقد تحيّرت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر في يومه الأول بالاستماع لما خالات الممثلين المؤسسات وجمعيات ومعاهد ذات الاهتمام المشترك (المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الجمعية المغربية لحماية اللغة العربية، كونفديرالية جماعات آباء وأولياء التلاميذ) . وقد أجمعوا على الدعوة إلى إعادة الاعتبار للمدرسة المغربية والنهوض بها، والتمكين منمنظومة القيم الإسلامية التي تحمل الدعامة القوية للنجاح أي إصلاح، ثم تلا ذلك تلاوة التقريرين الأدبي والمالي والمصادقة عليهما بعد مناقشتهما، ليتوزع المؤمنون على ثلاث ورشات (ورشة القانون الأساسي ، ورشة الأولويات، ورشة اللجن الوظيفية).

وفي اليوم الثاني انتخب المؤتمر أعضاء المكتب الجديد وجاءت تشكيلاته على النحو التالي:

رئيسا	محمد الرباخ
نائب الأول	عبد السلام الأحمر
نائب الثاني	محمد احساين
أمين المال	عبد الكريم هوایشری
نائب أمين المال	على الأصبهي
مقرر	فؤاد ببركة
نائب المقرر	محسن الرياحي

محمد بولوز ، إبراهيم الخليل، رشيد حمادة ، محمد الوادي، إبراهيم الأمين ،الحسين أبو الوقار، سعيد لعریض، حمد البقالی مستشارون. والمؤمنون إذ يستحضر مسؤولياته ودوره في تطوير منظومتنا التربوية ، وما تتطلبه المرحلة من الفعالية والجاذبية والمساهمة في بناء الأمة يؤكّد ما يلي:

• تشبّث الجمعية بمختلف المواقف الثابتة المعبر عنها في بيانات سابقة من حيث اعتبار قطاع التربية قطاعاً حيوياً وفعالاً مسهماً في التنمية المستدامة بمفهومها الواسع و مجالاتها المختلفة، والحرص على الحفاظ على نسقه القيمي وهوبيته الحضارية مع ضرورة الانفتاح على كل تراث أو إبداع إنساني إيجابي.

- اعتماد إجبارية تدريس مادة التربية الإسلامية في مختلف الأسلالك والمسالك والتخصصات العلمية وتعديها في المعاهد والمدارس العليا باعتبارها مادة قيمة وحصنا ضد التطرف والغلو والأخلاق وعامل تخليل الحياة العامة في جميع مجالاتها.
- تشين المجهودات التي بذلت في المراحل السابقة من قبل أعضاء الجمعية وهيكلها، وانتقالها من مرحلة التأسيس والشبيث إلى مرحلة التفعيل والعطاء.
- ضرورة الارقاء بالتربيـة الإسلامية لتحظى بالاعتـار نفسه الذي حظيت به مواد المنظومة من حيث المعامل والخصـص الـدراسـية، ولـيـتنـاسب أـيـضاً مع دورـها المركـزي في تـحـقـيقـ الأـهـدافـ الأسـاسـيةـ لنـظـامـناـ التـربـويـ والـتـعـلـيمـيـ.
- ضرورة التعـاملـ معـ التـربـيـةـ الإـسـلامـيـةـ باـعـتـارـهاـ مـادـةـ تـربـوـيـةـ يـبـغـيـ أنـ تـدـمـجـ فيـ كـلـ الأـنـماـطـ المـخـلـفـةـ لـلـتـرـبـيـةـ الـوطـنـيـةـ،ـ وـأـنـ تـعـتـرـ قـيمـهاـ مـوجـهـةـ لـلـقـيـمـ التـربـوـيـةـ الـتـيـ تـسـتـهـدـفـهاـ الـمـوـادـ التـربـوـيـةـ الـأـخـرـىـ حـفـاظـاـ عـلـىـ الـإـنـسـجـامـ الـقـيـمـيـ لـنـظـامـناـ التـربـوـيـ وـهـوـيـتـناـ الـحـضـارـيـةـ.
- مطلب إـشـراكـ الجـمـعـيـةـ باـعـتـارـهاـ مـثـلـةـ لأـطـرـ المـادـةـ،ـ فـيـ إـعـدـادـ مـشـارـيعـ التـجـدـيدـ وـالـمـراجـعـةـ وـالـتـغـيـيرـ الـخـاصـةـ بـالـمـادـةـ،ـ وـفـيـ جـنـبـ صـيـاغـةـ الـبـرـامـجـ وـالـمـقـرـراتـ وـالـكـتـبـ الـمـدـرـسـيـةـ.
- ضـرـورـةـ إـعادـةـ الـاعـتـارـ لـلـتـعـلـيمـ الـأـصـيـلـ وـتـطـوـيـرـهـ وـإـحـيـاءـ روـافـدـهـ وـتـعـيـمـ مـؤـسـسـاتـهـ عـلـىـ التـرـابـ الـوـطـنـيـ،ـ وـتـفـعـيلـ مدـبـرـيـتـهـ.
- الـعـمـلـ عـلـىـ فـتـحـ أـورـاشـ حـقـيقـيـةـ لـلـتـكـوـينـ وـالـتـكـوـينـ الـمـسـتـمـرـ لـوـاـكـبـةـ الـمـسـتـجـدـاتـ.
- الـعـمـلـ عـلـىـ فـتـحـ مـرـاكـزـ التـكـوـينـ لـفـادـيـ الـآـثارـ السـلـبـيـةـ لـتـكـلـيفـ غـيرـ الـمـؤـهـلـينـ مـعـرـفـيـاـ وـتـربـوـيـاـ بـالـتـدـرـيـسـ وـلـلـحدـ منـ عـدـمـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ التـعـاطـيـ مـعـ الـمـسـتـجـدـاتـ.
- ضـرـورـةـ اـعـتـمـادـ رـؤـيـةـ شـهـولـيـةـ لـبـيـانـوـجـيـاـ الـاـدـمـاجـ تـسـتوـعـبـ جـمـيعـ الـمـادـ الـدـرـاسـيـ وـتـعـمـيقـ التـكـوـينـ وـحـفـرـ الـأـسـاتـذـةـ وـالـمـؤـطـرـينـ عـلـىـ الـمـصـاحـيـةـ وـالـتـبـعـ وـالـتـقـوـيمـ ...
- الدـعـوةـ إـلـىـ إـدـرـاجـ تـخـصـصـ التـرـبـيـةـ الـإـسـلامـيـةـ فـيـ مـيـارـاـ الدـخـولـ إـلـىـ مـرـكـزـ تـكـوـينـ الـمـفـتـشـينـ فـيـ حـلـتـهـ الـجـدـيـدـةـ ،ـ خـاصـةـ أـمـامـ تـضـاؤـلـ عـدـدـ مـفـتـشـيـ الـمـادـ نـتـيـجـةـ الـمـغـادـرـةـ الـطـوـعـيـةـ وـالـإـحـالـةـ عـلـىـ التـقـاعـدـ،ـ مـاـ يـجـعـلـنـاـ نـفـاجـأـ غـذـاـ بـجـهـاتـ دـوـنـ مـفـتـشـ لـلـمـادـةـ.
- الـمـطـالـبـ بـفـتـحـ سـلـكـ التـبـرـيزـ بـالـنـسـبـةـ لـمـادـةـ التـرـبـيـةـ الـإـسـلامـيـةـ عـلـىـ غـوارـ بـقـيـةـ الـمـادـ التـخـصـصـيـةـ الـأـخـرـىـ.
- اـسـتـكـارـ سـيـاسـةـ التـمـكـينـ لـلـمـدـ الفـرنـكـوـفـيـ فـيـ نـظـامـناـ التـربـوـيـ مـنـ خـلـالـ تـعـيـمـ جـمـلةـ مـنـ بـرـامـجـ وـمـقـرـراتـ مـسـتـسـخـةـ مـنـ مـناـهـجـ غـرـبـيـةـ بـكـلـ جـوـلـتـهاـ الـشـفـاقـيـةـ وـالـحـضـارـيـةـ،ـ وـمـعـيقـاـنـاـ الـلـغـوـيـةـ وـالـدـيـدـاـكـيـكـيـةـ.
- وـمـنـ جـهـةـ أـخـرـىـ يـسـجـلـ بـكـلـ أـسـفـ مـاـ يـعـرـفـ الـدـخـولـ الـمـدـرـسـيـ كـلـ سـنـةـ مـنـ اـخـتـلاـلـاتـ وـتـعـرـثـاتـ عـلـىـ مـسـتـوـيـاتـ عـدـةـ تـضـرـبـ فـيـ الـعـمـقـ أـهـدـافـ الـإـصـلاحـ.
- وـفـيـ إـطـارـ الـقـضـاـيـاـ الـو~طـيـةـ يـؤـكـدـ دـعـمـهـ لـلـحـكـمـ الـذـائـيـ فـيـ الصـحـراءـ الـمـغـرـبـيـةـ باـعـتـارـهـ حـلـاـ وـاقـعاـ.

كـمـاـ يـسـتـكـرـ بـشـدـةـ الـجـرـيـةـ الـكـرـاءـ الـتـيـ حـدـثـتـ بـمـراكـشـ وـذـهـبـ ضـحـيـتـهاـ الـأـبـرـيـاءـ،ـ وـيـنـدـدـ بـكـلـ الـجـرـائمـ الـتـيـ تـرـتـكـ ضـدـ الـخـتـجـينـ فـيـ بـعـضـ الـبـلـادـ الـعـرـبـيـةـ،ـ وـعـاـمـ تـرـكـبـهـ الـصـهـيـونـيـةـ مـنـ جـرـائـمـ وـسـيـاسـةـ لـاـسـتـيـطـانـ الـقـدـسـ وـهـوـيـدـهـاـ،ـ وـيـدـيـنـ الـمـوـاـقـفـ الـاـنـحـيـازـيـةـ لـلـمـؤـسـسـاتـ الـدـولـيـةـ وـالـصـمـتـ الـمـرـيـبـ لـلـدـوـلـ الـعـرـبـيـةـ وـالـإـسـلامـيـةـ.ـ وـيـشـمـنـ عـالـيـاـ الـمـصـالـحـ الـلـو~طـنـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ ...

وـفـيـ الـخـتـامـ يـهـيـبـ الـمـؤـقـرـ جـمـيعـ أـطـرـافـ الـعـلـمـيـةـ الـتـعـلـيمـيـةـ الـتـعـلـيمـيـةـ وـالـمـسـؤـلـيـنـ عـلـىـ حـقـلـ التـرـبـيـةـ وـالـتـعـلـيمـ كـلـ مـنـ مـوـقـعـهـ أـنـ يـتـحـلىـ بـرـوحـ الـمـسـؤـلـيـةـ وـالـجـدـيـةـ وـالـضـمـيرـ الـمـهـنـيـ خـدـمـةـ لـنـاشـئـنـاـ وـوـطـنـنـاـ وـتـحـقـيقـاـ لـمـاـ نـصـبـ إـلـيـهـ مـنـ تـقـدـمـ وـتـطـورـ وـازـدـهـارـ وـتـنـمـيـةـ مـسـتـدـيـةـ "ـ وـقـلـ اـعـملـواـ فـسـيـرـيـ اللـهـ عـلـىـ عـلـمـكـمـ وـرـسـوـلـهـ وـالـمـوـمـنـونـ".